

# بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المستوى: السنة الأولى ماستر

التخصص: تاريخ الغرب الإسلامي في العصر الوسيط

الوحدة: وحدات التعليم المنهجية

المادة: تقنيات البحث التاريخي

الرصيد: 05

المعامل: 02

## التوثيق

المحاضرة الثامنة:

أستاذ المادة: بن داود نصر الدين

إن البحث العلمي عامة والبحث التاريخي خاصة قائم أساسا على توثيق المعلومة التاريخية الواردة في الدراسة حتى قيل لا تاريخ بلا مصدر، أو كما اعتمدت المدرسة الوثائقية بأوروبا خلال القرن 19م "لا تاريخ بدون وثيقة"، فما المقصود بالتوثيق؟ وما هي أنواعه وطرقه؟ وما قيمته في البحث العلمي؟

### 1-تعريف التوثيق:

التوثيق لغة: وثق توثيقا أحكم الأمر وسجله رسميا، ثبته وقواه ووثق فلانا فهو ثقة موثقا ووثوقا ووثاقة انتمنه فهو واثق به.

**اصطلاحا:** هو تثبيت مصادر ومراجع المعلومة الواردة في المتن بالإحالة إليها في الهامش وفق الطرق التقنية، لرصد المعلومات الخاصة بمصادر ومراجع الدراسة، وهو الإشارة الى مصدر المعلومة، والتوثيق هو كتابة مصادر ومراجع الدراسة وارجاعها لأصحابها بهدف تحقيق أخلاقيات البحث العلمي من امانة وصدق وموضوعية، فهو من أبرز خطوات البحث. وزيادة على التعريف السابق نضيف التعريف العصري وهو الحصول على المعلومات عن طريق الكتب الورقية والنصوص الإلكترونية.

## 2- أنواع التوثيق :

التوثيق في جوهره واحد لكن طرقه ومدارسه عدة منها:

**أ-طريقة هارفارد Harvard:** نسبة للفيلسوف الإنجليزي ورجل الدين المسيحي بلندن (1607-1638) ومؤسس جامعه هارفارد، وهي طريقة من أساليب التوثيق تعتمد على الكثير من الأبحاث والدراسات وهي على قسيتين:

**التوثيق داخل البحث:** وهو التوثيق في المتن، فعند الاقتباس الحرفي نتبعه بكتابة اسم عائلة المؤلف وسنة النشر ورقم الصفحة، وعند الذكر الثاني نكتفي بسنة النشر ورقم الصفحة.

**التوثيق في فصل المراجع:** أي خارج المتن ويكون ذلك إما في نهاية الفصل أو نهاية الدراسة أو في أسفل الصفحة كما يلي: اسم عائلة المؤلف، اسم المؤلف، عنوان الكتاب، دار النشر والسنة، الجزء والصفحة.

**ب-طريقة جمعية اللغات الحديثة Modern Language Association : MLA** تأسست سنة 1883 بنيويورك ب. و. م. أ. وهي جمعية اللغات الحديثة والأبحاث المتخصصة في مجموعة العلوم الإنسانية وطريقتها على جزأين:

الجزء الأول: ذكر رقم الصفحة في نهاية جملة التوثيق حتى لا يقاطع القارئ، وبعد ذلك كتابة التوثيق في نهاية البحث من خلال: اسم عائلة المؤلف، الاسم الأول للمؤلف، اسم الكتاب، مكان النشر، دار النشر، سنة النشر، وإذا كان أكثر من مؤلف نضيف المؤلف الثاني والثالث.

المرجع المترجم: اسم عائلة المترجم، اسم المترجم، اسم الكتاب، مكان النشر، دار النشر سنة النشر عدد وجود الأجزاء

المقالات العلمية: اسم عائلة الكاتب، الاسم الأول للكاتب، عنوان المقالة، اسم الموسوعة أو المجلة هيئتها، سنة النشر، الجزء أو العدد

## **ت-طريقة جمعية علم النفس الأمريكية American psychological Association: APA**

جمعية علم النفس الأمريكية تأسست سنة 1892 بجامعة كلارك بواشنطن ب. و. م. أ. طريقتها في توثيق الأبحاث العلمية المتخصصة في العلوم النفسية على مرحلتين:

المرحلة الأولى: في متن الموضوع اسم عائلة المؤلف، سنة النشر، بين قوسين مثل قال سعيدوني (2000) وعند التوثيق لمؤلفين وأكثر نذكرهم مع السنة بين القوسين، وفي حالة ذكر المرجع للمرة الثانية نذكر اسم المؤلف الأول وآخرون، وفي حالة الاقتباس، ذكر سعد الله "....." (1996، ص75)

المرحلة الثانية: في صفحة المراجع يكون التوثيق بالتفاصيل الأخرى: سعيدوني ناصر الدين (2000) أساسيات منهجية التاريخ، الجزائر: دار القصبية

## ث - الطريقة المستعملة في واقع البحث:

إن هذه الطرق والمدارس لكل منها مزايا وعيوب، إذ في الواقع ليس هناك قاعدة عامة متفق عليها تضبط العلمية، فالباحث له أن يختار أية طريقة تناسبه شريطة أن يتبعها ويسير عليها في كامل دراسته، فالمهم هو لب التوثيق ذكر المصادر والمراجع كعربون الالتزام العلمي والأخلاقي.

والطريقة المستعملة اليوم هي توفيق بين الطرق السابقة على الشكل التالي:

- ترقيم الإحالات وذكر تفاصيلها في أسفل الصفحة وكل صفحة مستقلة عن الأخرى.
- توثيق المخطوط والورقة الارشيفية: المخطوط، اسم المؤلف وشهرته، عنوان المخطوط، رقمه الخزانة أو المكتبة، الورقة، والمعلومات الأخرى التفصيلية تكتب في قائمة المصادر، والورقة الارشيفية، اسمها، رقم الملف أو العلبة، تاريخها، مكان تدوينها، مكان صدورها، طبيعتها رسمية أو غير رسمية أو مسودة، دار المحفوظات أو الأرشيف.
- عند الذكر الأول للمصدر والمرجع: الاسم الشخصي فالاسم العائلي أو اسم الشهرة، عنوان الكتاب، دار النشر، مكان النشر، تاريخ النشر، الجزء الصفحة.
- عند الذكر الثاني للمصدر أو المرجع: إذا كان يلي المصدر أو المرجع مباشرة أي متتاليتين أو مرات متتالية في الصفحة الواحدة نذكر: المصدر نفسه أو المرجع نفسه وإذا كانت الصفحة نفسها، المصدر نفسه والصفحة، المرجع نفسه والصفحة.
- إذا وردت الإشارة مرة أخرى للمصدر أو المرجع ذاته في الصفحة الواحدة ولكن يفصل بين الإحالتين إحالات أخرى، نذكر اسم الشهرة للمؤلف والعنوان المختصر مثل: ابن خلدون المقدمة، ج .... ص....
- استعمال المصدر أو المرجع في صفحات أخرى نشير إليها باختصار اسم الشهرة للمؤلف العنوان مختصرا أو اسم الشهرة للمؤلف مع المصدر السابق والمرجع السابق ثم الجزء والصفحة.
- عند تعدد المصادر والمراجع يمكن إضافة عبارة ينظر: ثم المعلومات الأخرى، إذا تعددت المصادر والمراجع ترتب حسب الترتيب الزمني التاريخي.
- إذا كان المرجع مؤلف من قبل اثنين أو أكثر، يتم ذكرهم كلهم عند المرة الأولى وإذا تكرر نذكر اسم المؤلف واخرون.
- إذا كان المؤلف مجهول نذكر مجهول مؤلف أو مجهول: ثم المعلومات الأخرى.
- التوثيق من المجلة: اسم المؤلف، عنوان المقال، اسم المجلة وهيئتها، العدد وتاريخه رقم الصفحة.
- التوثيق من الدراسة الأكاديمية: اسم الباحث، عنوان الدراسة، طبيعتها ماجيستر دكتوراه، قسم الجامعة، السنة الجامعية.
- المرجع الأجنبي بالفرنسية الطريقة نفسها مع التفصيل، وعند الذكر الثاني:
- Ibid : المصدر أو المرجع نفسه أو المكان نفسه والصفحة وإذا اختلفت الصفحة نذكر الصفحة
- Op. cit : المصدر السابق أو المرجع السابق.

- إذا طالت الإحالة ولم تنتهي في الصفحة نفسها نضع علامة = في نهايتها، ثم مع بداية هامش الصفحة الموالية نضع علامة = ونواصل.

- الألقاب العلمية وأسماء الشهرة الاجتماعية الإدارية لا تذكر.

- توثيق المقابلة الشخصية أو الشهادة الحية: مقابلة شخصية، الاسم الكامل للشخصية، مكان وتاريخ المقابلة.

- التوثيق من الانترنت والشبكة العنكبوتية: يكون من المواقع المعتمدة علميا وأكاديميا: صاحب المقال عنوان المقال، الموقع، تاريخ النشر وتاريخ زيارة الموقع.

- الوثائق الإلكترونية الأخرى: قرص مضغوط، كتاب بصيغة إلكترونية PDF

### **3 أهمية التوثيق في البحث العلمي:**

علم التوثيق هو علم حفظ المعلومات ونقلها واستخدامها، وهو الذي يعطي الصبغة العلمية للبحث ويحدد مصداقية الباحث، معلومة مجهولة المصدر لا يعتد بها وهي ادعاء ....

أهمية البحث العلمي تكمن أساسا في التوثيق حفاظا على جهد الآخرين من الحق العلمي وحق التأليف وحق الملكية الفكرية، وهي الغاية الأساسية من استخدام التوثيق في البحث العلمي حماية للباحث من كل تحريف وتزييف، كما أنه من خلال التوثيق نعرف حداثة المرجع المستخدم وجديده.

في المناقشة العلمية: اول ما يقع على أعين الممتحنين هو التوثيق لمعرفة جهد الباحث وحسن اطلاعه وتتبعه للدراسات الأولى والدراسات الحديثة ودرجة الاستغلال.

وأخيرا لا يوجد فيصل في الهوامش والإحالات، فالمسألة متروكة لتقدير الباحث، لكن المهم هو الالتزام العلمي والأخلاقي بالأمانة والصدق والموضوعية.

**أستاذ المادة: بن داود نصر الخين**